

تبويبات البخاري لحديث المسيب (أنا أبا طالب لما حضرته الوفاة...) مع التعليق عليها

أحمد الصقوب

وقد بوب له البخاري رحمه الله تعالى خمسة ابواب قال باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله. يعني هل ينفعه ذلك؟ وقد كان مشركا قبل هل آآ يدخل الجنة - [00:00:00](#)

وهذا يحرم على النار ام لا؟ لم يذكر البخاري رحمه الله الجواب كعادته وهذا منهج عند البخاري اذا كانت المسألة محتملة او النصوص محتملة. فانه لا يجيب. هل ياتي بالاستفهام؟ او تكون المسألة تحتاج الى تفصيل - [00:00:15](#)

فيذكرها البخاري ولا يجيب لان المسألة تحتاج الى تفصيل ويكون تفصيلها اورده البخاري رحمه الله تعالى في الاحاديث والاثار التي بعد وهنا لما كانت المسألة محتملة ومحتاجة الى تفصيل قال البخاري باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله يعني هل ينفعك - [00:00:35](#)

المسألة تحتاج الى تفصيل والكافر اذا نطق بشهادة عند الموت لا يخلو من حالتين. الحالة الاولى ان يقولها فبعد ان عاين اذا عاين الموت وحضرت اه الملائكة هنا لا ينفعه لقول الله عز وجل وليست التوبة - [00:00:55](#)

الذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان. وقوله عليه الصلاة والسلام ان الله يقبل توبة العبد ما لا يغرغر فاذا عاين لا تنفعه. والحالة الثانية ان يقولها قبل المعاينة. فهنا تنفعه يدل - [00:01:15](#)

قوله صلى الله عليه وسلم كلمة اشهد لك بها عند الله. احاج لك بها عند الله. والثمرة من هذا التقصير اننا نعامل الكافر على حسب هاتين الحالتين. فان قالها قبل المعاينة امانه معاملة المسلمين. صلى عليه - [00:01:35](#)

يغسل يعامل معاملة المسلمين وفي الآخرة تنفعه. احاج لك بها عند الله. وان قالها بعد ان عاين فاننا نعامله معاملة الكفار. والظاهر من القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بدعوة عمه قبل - [00:01:55](#)

ويدل لذلك المحاورة التي حصلت فان المحاورة والخذ والعطاء ثم نظروا نظره الى ابن عم ابن اخيه ونظره الى ابي جهل ومحاورتهم كل هذه ما تحصل ممن عاين ممن بدأ النزاع به وانما تحصل ممن حضرته الوفاة ومعنى قوله - [00:02:15](#)

حضرت ابا طالب الوفاة اي حضرته آآ علاماتها. يعني حضره الموت الذي يموت فيه او مات فيه الثاني قوله باب قصة ابي طالب. هذه التبويبات التي ابين لكم المناسبة فيها باختصار بايجاز طبعاً. والا - [00:02:35](#)

تحتها فقه وليس مقصودنا هذا الامر. آآ ستستدل بما او يتضح لك من بعض هذه التبويبات منهج بخاري حينما تقرأ اه تبويبات يعني شبيهة بهذا التبويب الذي ذكر ذكر لك تعلم ان البخاري رحمه الله جادته وطريقه - [00:02:55](#)

كذا وكذا. فبعض التبويبات تحتاج الى توضيح. وبعضها ظاهر. وجه الدلالة من الحديث فيها ظاهر فلا نطيل فيها. وانما اذكر لك فقط المناسب قوله باب قصة ابي طالب المناسب انه ذكر شيئاً مما حصل لابي طالب قال لما حضرت ابا طالب وفاة الحج - [00:03:15](#)

الثالث باب قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية مناسبتها ظاهرة الاية مناسبتها ظاهرة النهي صريح. الرابع باب قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:03:35](#)

المناسبة ايضاً ظاهرة من الاية. ايضاً الباب الخامس قوله باب اذا قال والله لا اتكلم اليوم فصلى او قرأ او سبح او كبر او حمد او هلل فهو على نيته - [00:03:55](#)

وقوله يعني قول البخاري فهو على نيته اي الحالف اذا حلف الا يتكلم قال والله لا اتكلم اليوم فصلى او قرأ القرآن او سبح الله او كبر

الله او حمد الله او هلى الله قال فهو على نيته - [00:04:14](#)

انظر الان المنزع من ما مناسبة ذكر حديث المسيب هنا قال فهو على نيته اي الاصل انه على كلام الناس. محمول حلفه عند العلماء

على كلام الناس لا على الذكر ولا على التلاوة - [00:04:34](#)

وهذا لا يعلم فيه خلاف. الا ان نوى دخول الذكر والتكبير والتحميد وقراءة القرآن فهو على نيته كما قال البخاري تدخل لم؟ قال لقوله

عليه الصلاة والسلام كلمة احاج لك بها عند الله. كلمة اشهد لك بها - [00:04:53](#)

عند الله فسمها كلمة. ولذلك اورد البخاري هذا الحديث بهذا الغرض. فالتلاوة وغيرها لا تدخل الا النواهي. وفي السنة ما يدل على

اطلاق الكلام على التسبيح والذكر والتهليل. من يذكر ادلة - [00:05:13](#)

تدل على ان السنة اطلقت التسبيح والتهليل او الكلمة على التسبيح او التهليل او غيرها. نعم. احب الكلام الى الله الله وبحمده. ايضا

كلمتان احسان احسنت خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ايضا -

[00:05:33](#)

افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وايضا قال ابو سفيان كتب النبي الله عليه وسلم الى هرقل تعالوا

الى كلمة سواء بيننا وبينه وغيره - [00:05:58](#)

نعم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات. والمقصود المناسبة هنا قال قل لا اله الا الله كلمة احاج او اشهد لك بها عند الله. فجعل كلمة

لا اله الا الله كلمة - [00:06:18](#)

فلو حلف رجل وقال والله لا اتكلم اليوم. قال من وجهي؟ قال هي منصرفة الى كلام الناس. فاذا سبحت وهلت وكبرت وقرأت القرآن

ما تحدث لو قال والله ما اتكلم بكلمة لمدة ساعة في بيتك ثم قال سبحان الله والحمد لله وقرا له جزء من القرآن لا يحدث الا -

[00:06:38](#)

حتى اذا نوى دخول القرآن والتسبيح فانها داخلة بدلالة هذا الحديث ونظائره وهذا مقصود البخاري رحمه الله تعالى من ذكر هذا

التبويب وهذا الحديث فيه - [00:06:59](#)